

الفصل التاسع

تجارب عربية ناجحة في التدريب عن بُعد

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✍ تجربة جامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي
- ✍ تجربة معهد الإدارة العامة بالملكة العربية السعودية
- ✍ تجربة أكاديمك للتدريب والتعليم عن بُعد

الفصل التاسع

تجارب عربية ناجحة في التدريب عن بُعد

مقدمة:

يعرض الفصل الحالي لبعض التجارب العربية الناجحة في التعليم عن بُعد والتدريب عن بُعد، وذلك حتى يتم الاستفادة منها في تأسيس مراكز أخرى أو في تطوير المراكز القائمة بالفعل.

تجربة جامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي:

تتبنى جامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي - الإمارات العربية المتحدة نموذج التعلم مدى الحياة والذي يعتبر بمثابة دليل للمتعلمين الذين يسعون للتطوير الأكاديمي أو المهني على جميع المستويات المهنية باستخدام نهج التعلم المدمج، والذي يعتمد بشكل كبير على استخدام التعليم الذكي.

والجامعة تهتم بتقديم برامج ذات جودة عالية من خلال بيئة التعليم الإلكتروني، ودعم متابعة التعلم مدى الحياة، ومعالجة الأنشطة الحرجة للتنمية الاقتصادية في الوطن العربي، وذلك بزيادة التعليم الإلكتروني، وتزويد الدارسين بخبرات فريدة وتنمية المعرفة ونشرها من خلال التميز في البحث ونقل المعرفة.

وينبع تميز الجامعة من كونها أول مؤسسة إلكترونية للتعليم العالي يتم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارات العربية المتحدة، فضلاً عن المرونة التي توفرها للدارسين في التعلم بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن التزاماتهم الوظيفية أو العائلية.

وتقدم الجامعة برامج متميزة تغطي مجال الأعمال والجودة وإدارة الرعاية الصحية والدراسات البيئية والبرامج التعليمية الحديثة. ويعمل لديها مجموعة من أكفأ أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين الذين ينتمون إلى ما يزيد على 25 دولة.

وتعتمد الجامعة أيضاً على أحدث النظريات والإستراتيجيات في التعلم والتعليم في بيئة متطورة بحيث توفر للدارسين خبرات متميزة بالاستعانة بفريق عمل متخصص يحرص كل الحرص على التركيز على احتياجات الدارسين على كافة المستويات.

لقد صممت الجامعة مجموعة كبيرة من الخدمات التي تركز على الدارسين بما في ذلك المكتبة، وخدمة المشورة المهنية الإلكترونية وخدمات التوظيف، ومكتب إدارة علاقات الدارسين، الخ. وتقدم الجامعة أيضاً برامج لتعزيز التعلم مدى الحياة وتمكين التطور الأكاديمي والمهني على نحو مستمر في كافة المجالات.

تقبل الجامعة المتقدمين إلى برامجها العديدة مع توفير تكافؤ الفرص بغض النظر عن الجنسية والعرق والجنس والدين، شريطة تحقيقهم للحد الأدنى من متطلبات القبول في الجامعة. ويتم نشر متطلبات القبول الخاصة بالجامعة من خلال وسائل مناسبة، وتختلف هذه المتطلبات من برنامج لآخر بحيث تطابق معايير القبول المطبقة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الدولة.

وتقدم الجامعة برامج تطوير أكاديمية ومهنية بالإضافة إلى مساقات اللغة الإنجليزية من خلال مركز تعليم اللغة الإنجليزية. وتشمل برامج الدراسات الجامعية والدراسات العليا ما يلي:

- دبلوم إدارة الأعمال والجودة.
- بكالوريوس إدارة الأعمال والجودة.
- بكالوريوس إدارة الأعمال والموارد البشرية.
- بكالوريوس الأعمال والمحاسبة.
- بكالوريوس الأعمال والتسويق.
- دبلوم الإدارة الصحية.
- بكالوريوس العلوم في الإدارة الصحية.
- ماجستير العلوم في الصحة العامة.
- ماجستير العلوم في إدارة المستشفيات.
- ماجستير العلوم: التميز في الإدارة البيئية.
- ماجستير العلوم في التميز المؤسسي.
- ماجستير العلوم في إدارة الإبداع والتغيير.
- ماجستير في القيادة التنظيمية.
- ماجستير إدارة المشروعات.
- ماجستير الصيرفة والتمويل الإسلامي.
- ماجستير إدارة الموارد البشرية.
- ماجستير الآداب في المناهج والتعليم الإلكتروني.
- ماجستير الآداب في قيادة وإدارة التعليم الإلكتروني.
- ماجستير العلوم في تقنيات التعليم التفاعلية.

تجربة معهد الإدارة العامة بالملكة العربية السعودية:

منذ سنوات قليلة قام معهد الإدارة العامة بالرياض بتقديم مجموعة من برامج التدريب عن بُعد. والجزء التالي سيقوم بعرض فكرة عن أحد برامج التدريب عن بُعد التي يقدمها المعهد، كالتالي:

شعار البرنامج:

تنمية مهارات التطوير الإداري لدى العاملين في المؤسسات الحكومية بالملكة العربية السعودية وذلك عن بُعد.

الهدف العام من البرنامج:

إكساب المتدربين معارف ومهارات التطوير الإداري بكفاءة.

الأهداف التفصيلية:

في نهاية البرنامج عن بُعد، يكون المتدرب قادرًا على:

- 1- معرفة مفهوم التطوير الإداري ومدى أهميته.
- 2- معرفة نماذج وأشكال عملية التطوير والتغيير الإداري.
- 3- الإلمام بخطوات عملية التطوير الإداري.
- 4- الإلمام بالأساليب الحديثة للتطوير الإداري.
- 5- معرفة مجالات التطوير الإداري في المنظمات.

مدة تنفيذ البرنامج:

يتيح المعهد البرنامج إلكترونياً وعن بُعد لمدة سبعة أيام.

أنماط التنفيذ:

يتم تنفيذ برنامج على عدة أنماط وهي:

- 1- التدريب الإلكتروني عن بُعد غير المتزامن.
- 2- التدريب الإلكتروني المتزامن (يتيح المعهد خلال ساعات معينة التفاعل بين المدرب

والمتدرب أثناء تنفيذ البرنامج).

- 3- التدريب الإلكتروني المدمج (يتيح المعهد التدريب إلكترونياً ويتطلب من المتدرب حضور يومي تدريبي داخل المعهد).

ضوابط الترشيح على البرنامج:

- 1- أن يكون المرشح ممارساً لأعمال التطوير الإداري أو أن ترى جهة عمله أنه من المناسب تأهيله للقيام بهذا الدور في المستقبل.
- 2- أن يكون لدى الجهة جهاز حاسب آلي متصل بالإنترنت يُمكن للمرشح من خلاله من إنهاء الدورة التدريبية الإلكترونية، كذلك يفضل أن يكون لدى المرشح جهاز محمول مناسب واتصال بالإنترنت في المنزل لكي يتمكن من إنهاء الدورة إذا رغب في الأوقات التي يكون فيها غير متواجد في العمل.
- 3- أن يكون مرشحي الجهة الواحدة موزعين في مناطق جغرافية متباعدة قدر الإمكان.
- 4- أن يكون مرشحي الجهة من الجنسين.
- 5- أن يكون مرشحي الجهة من فئات عمرية مختلفة.
- 6- أن تكون وظائف مرشحي الجهة موزعة على الوظائف الإشرافية والوظائف غير الإشرافية.
- 7- البرنامج غير معتمد لأغراض الترقية.

المعلومات المطلوبة:

لمتابعة ترشيح الموظفين على البرنامج الإلكتروني وقبولهم فيه وإشعارهم ببداية البرنامج، ومتابعة إنهاءهم للبرنامج ومساعدة الموظفين الملتحقين بالبرنامج في حل مشكلات التقنية التي ربما يواجهونها، والاستفسارات التي يرغبون في طرحها نأمل من كل مسئول ترشيح أن يتأكد من دقة توفير المعلومات التالية:

- 1- معلومات مسؤلي الترشيح (يفضل أن يكون لدى الجهة مسئول ترشيح ثاني):

• رقم الهاتف الثابت في العمل

• رقم الجوال

• البريد الإلكتروني

(يمكن تعديل معلومات مسئول الترشيح السابقة من خلال نظام الترشيح << إضافة وتحديث بيانات مسئولي الترشيح)

2- معلومات الموظفين الذين ترغب الجهة في ترشيحهم للدورة الإلكترونية (المؤهل العلمي، طبيعة وظيفته (إشرافية/ غير إشرافية)، تاريخ الميلاد، رقم الهاتف الثابت في العمل، رقم الجوال، البريد الإلكتروني) (يمكن تعديل معلومات الموظفين السابقة من خلال نظام الترشيح << الترشيح للتدريب << البيانات الشخصية).

ويحدد المعهد مميزات نظام التدريب عن بُعد في النقاط التالية:

- 1- وجود منتدى لمناقشة المواضيع المطروحة من قبل المدرب أو المتدرب.
- 2- إتاحة ميزة تحميل الملفات من قبل المتدرب.
- 3- يعطي النظام المدرب ميزة تقسيم المتدربين إلى مجموعات.
- 4- إمكانية إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين ويقوم النظام بالتصحيح والتسجيل أوتوماتيكيا.
- 5- إتاحة خاصية مشاركة الواجبات خلال الفصل التدريبي.
- 6- إمكانية إخفاء المادة وعرضها للمتدربين حسب الوقت أو التاريخ.
- 7- وجود ميزة متابعة المتدرب في كل مكان من دخوله وحتى خروجه وزمن مكوثه.
- 8- توافق النظام مع العديد من المعايير العالمية.
- 9- وجود ميزة القوالب الجاهزة في النظام لتمكن المتدرب من وضع أي محتوى
- 10- البرامج التدريبية متاحة بعدة لغات منها: الإنجليزية والعربية.

تجربة أكاديمك للتدريب والتعليم عن بُعد:

إدراكا لأهمية التدريب والتعليم عن بُعد بدأت أكاديمك للتدريب والتعليم عن بُعد بالمملكة العربية السعودية بتوفير فرص عديدة للشباب والشابات العرب، ضمن ضوابط محددة ودقيقة بحيث يتم توفير دورات تلبي حاجات المتدرب العربي وتوفر له الفرص

التعليمية والتدريبية له من خلال امتلاكه لمهارة معينة تدرب عليها واجتاز اختبارا خاصا بذلك ضمن دورة مخصصة ومصممة من قبل خبراء في كل مجال على حدة، ويشرف عليها متخصصون بالتعليم والتدريب عن بُعد.

وتعتبر أكاديمك الأولى من أوائل المراكز الخاصة التي تقدم التدريب والتعليم عن بُعد باللغة العربية في شتى المجالات التجارية والإدارية والتربوية.

أهداف التدريب والتعليم عن بُعد:

وتسعى أكاديمك إلى تحقيق أهداف محددة وواضحة من خلال توظيف التقنيات الحديثة، مواكبة بذلك التطور التقني السريع باستخدام التعليم (الذاتي) عن بُعد، ويهدف التدريب والتعليم عن بُعد بشكل عام إلى:

- 1- اجتياز حدود المكان والوقت، بحيث يمكن للفرد التعلم في أي وقت ومكان.
- 2- توفير الكلفة من مال وجهد.
- 3- عدم إعاقة أي عمل آخر يلتزم به الشخص.
- 4- الاعتماد على التعلم الذاتي، والذي يعد من أفضل أساليب التعلم، وذلك كونه يعتمد على الدافع الذاتي، وارتباطه بالمعززات الذاتية المستمرة، والتي تجبر المتعلم على الاستمرار في تعلمه محتفظاً بمستوى جيد من الدافعية متنقلاً برغبته واختياره، ومقوماً لأدائه بنفسه، مما يجعله أكثر احتفاظاً وإدراكاً للمادة المتعلمة من أساليب التعلم الأخرى.

أهداف أكاديمك:

بالإضافة إلى أهداف التدريب والتعليم عن بُعد فإن أكاديمك تهدف إلى:

- 1- توفير الفرص للتعليم والتدريب عن بُعد باللغة العربية.
- 2- تصميم البرامج التدريبية بشكل عملي مستنداً على أحدث الأسس العلمية والنظريات الخاصة بكل مجال.
- 3- إكساب المتدرب العربي مهارة جديدة مقرونة بالأمثلة والتطبيقات.

- 4- معالجة مشكلات واقعية في مجتمعاتنا العربية من خلال دورات تدريبية تعالج تلك المشكلات، وتجعل المتدرب قادراً على علاجها.
- 5- جعل فرص التعليم والتدريب عن بُعد غير مرتبطة بالمؤهل العلمي أو الخبرة العملية، إذ يمكن للجميع وبشكل متساوٍ التعلم والتدريب في أي دورة يريد، ويترك ما يمتلكه الشخص من معرفة أو من خبرة لإثبات ذلك في الاختبار الإلكتروني لكل دورة.
- 6- تحديد الدورة بشكل إجرائي دقيق، وواقعي محسوس بحيث يظهر ذلك في عنوان الدورة ومضمونها واختباراتها.
- 7- ضمان النوعية المتميزة في برامج التدريب التي تسعى أكاديمك إلى إدراجها ضمن دوراتها.
- 8- توفير جهاز مكون من عدد من الخبراء والأساتذة والمدرسين والمبرمجين الذين يشرفون ويتابعون سير العمل في أكاديمك.
- 9- صياغة الدورات التدريبية المتعلمة عن بُعد بأفضل أسلوب تدريبي فعال.
- 10- إضافة الجانب العملي الإجرائي الواقعي الحديث إلى ثقافة وخبرة المتدرب في أي مجال يعمل فيه أو يسعى إلى تعلمه.
- 11- إضافة الجانب العلمي المستند على أحدث النظريات وأوضح الأساليب إلى الخبرات العملية التي قد يمتلكها المتدرب.
- 12- الإسهام في تطوير الخبرة والثقافة لدى المتدرب العربي.
- 13- المساهمة في إيجاد الأشخاص المدربين والمهرة في المجالات العديدة والتي يحتاجها الميدان في الوطن العربي.
- 14- إزالة العقبات والصعوبات أمام المتدرب العربي وإتاحة الفرصة أمامه للتدريب في أي مجال يهدف إليه.
- 15- إتاحة الفرصة أمام المتدرب بأن يستخدم ويستغرق الوقت الكافي له بشكل مستقل، دون التأثير على الآخرين أو التأثير بالآخرين (إذ أن التعليم عن بُعد في أكاديمك يتم بشكل فردي).

- 16- تقييم مستوى المتدربين في نهاية الدورة وأخذ ذلك في الحسبان في اجتياز المتدرب تلك الدورة وحصوله على شهادة تثبت ذلك.
- 17- بناء اختبارات قبلية وبعديّة لتقويم أداء المتدرب من جهة وتقويم فاعلية الدورة من جهة أخرى.
- 18- حرصاً من أكاديمك في توفير الفرص لكل فرد في التدريب والتعليم الذي يرغب وفي أي بلد من جهة، وتسهيل إجراءات التسجيل من جهة أخرى.

إجراءات التسجيل:

للتسجيل في أي من دورات أكاديمك على الشخص إتباع الخطوات التالية:

- 1- يتم التسجيل في الموقع بكل سهولة ويسر وذلك بالضغط على التسجيل، وتعبئة البيانات ووضع (اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بك).
- 2- كما يرجى تحري الدقة في كتابة البيانات في نموذج التسجيل، حتى يسهل لك التعامل مع الموقع والاستفادة منه. وسوف يتم الرد عليك آلياً لتعطى بيانات خاصة تمكنك من الدخول إلى الموقع. (للتسجيل اضغط هنا)
- 3- يمكنك تحديد واختيار الدورات التي ترغب الالتحاق بها، وذلك من خلال صفحتك الخاصة. (اضغط هنا للدخول إلى صفحتك الخاصة)
- 4- يمكنك تنزيل المادة التدريبية على جهازك الخاص وقراءتها والتدرب عليها مجاناً.
- 5- بُعد إتقانك للدورة يمكنك التقدم للاختبار في أي وقت وعبر الموقع مباشرة.
- 6- بُعد حصولك على النتيجة يمكنك طلب الشهادة عبر الصفحة الخاصة بذلك.
- 7- تسديد الرسوم الخاصة بإصدار الشهادة/ الشهادات وفقاً للقيمة الرمزية المخصصة حسب البلد الذي تسدد الرسوم منه (حسب العرض المقدم من أكاديمك). (طريقة تسديد الرسوم)
- 8- بُعد التأكد من قبل إدارة الموقع من عملية التسديد سوف يتم إرسال الشهادة إليك على العنوان البريدي العادي الذي دونته في بيانات التسجيل (نموذج الشهادة).

تعليمات الاختبار الإلكتروني:

1- التعريف بالاختبار الإلكتروني:

يقدم للمتدرب في أي دورة من دورات أكاديمك المقدمة عن بُعد اختباراً إلكترونياً يمكنه إثبات امتلاكه للمعلومات والمهارات التي تدرب عليها أثناء التحاقه بالدورة، وبالتالي يحصل على شهادة تثبت له ذلك في حالة اجتياز الدورة والنجاح في الاختبار، وترسل إليه على عنوانه الذي اعتمده في تسجيل بياناته.

2- العلامات في الاختبار الإلكتروني:

تحتسب الدرجة الكلية للاختبار من (100) درجة وتوزع بالتساوي على أسئلة الدورة على أساس (5) خمس درجات لكل سؤال، من بين (20) عشرين سؤالاً تقدم لكل متدرب، تم اختيارها عشوائياً من بنك الأسئلة المصمم والمخصص لكل دورة.

3- الزمن في الاختبار الإلكتروني:

تم تحديد الزمن المتاح للمتدرب للإجابة فيه على الاختبار بمعدل دقيقة واحدة لكل سؤال (60) ستون ثانية، يتوجب عليه تحديد الإجابة الصحيحة المختارة قبل انتهاء الوقت، وإلا تحتسب له درجة (0) صفر عن السؤال الذي لم يجب فيه خلال الوقت المحدد إلكترونياً وينقل آلياً إلى السؤال التالي وهكذا.

4- التوقف والمتابعة في الاختبار الإلكتروني:

مما يميز الاختبار الإلكتروني في أكاديمك أنه يمنح المتدرب أثناء الاختبار إمكانية التوقف والمتابعة أثناء الاختبار، وذلك في حالة رغبة المتدرب في التوقف عن الاختبار بسبب سوء في الاتصال أو رغبته في العودة إلى المادة لمراجعتها أو لأمر طارئ يخصه، فمثلاً لو توقف متدرب بعد قراءته للسؤال (11) سواء حدد الإجابة المختارة أم لا، فإنه سوف يعرض له الاختبار عند العودة والمتابعة ابتداءً من السؤال (12) حتى ينهي الاختبار، علماً بأن المتدرب يمكنه التوقف لأكثر من مرة، دون تحديد لمدة التوقف ما لم تنته صلاحية اشتراكه.

5- النجاح في الاختبار الإلكتروني:

تحتسب الدرجة النهائية في الاختبار الإلكتروني على أساس (100) مائة درجة توزع بالتساوي على أسئلة الاختبار، ويتم احتساب النجاح بعد حصول المتدرب على (60) ستين درجة فأكثر، علماً بأن العلامة لا تطبع في الشهادة وإنما يكتفي بكتابة اسم المتدرب حسب ما دونه في بيانات التسجيل وعنوان الدورة التي أنهاها وتاريخ إنهائه للاختبار الإلكتروني فقط.